

شرح كتاب الصيام من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 4

محمد بن صالح العثيمين

نعم. نعم الذي ايش؟ يترتب على هذا نفي قول من يقول انه لليلة الماضية. فهؤلاء يقولون اذا روي في الهلال يلزم الانسان اذا نهارا يلزم الامساك. لانه تبين اليوم من رمضان. اي نعم. كلام المؤلف - [00:00:00](#)

اليالي المقبلة فيه من يرى انه لليلة الماضية وعليه فيجب الامساك اذا روي في النهار ما ندرى من قاله اقوال العلماء لكنه مثل ما قلت لكم انا وتحتى كلام المعلق ولا الليلة المقبلة ليس على اطلاقه - [00:00:30](#)

نعم نعم ماذا اي نعم اي نعم. حديث ام الفضل. اه انها ارسلت مولا لها الى معاوية فرجع معاوية وقال انه ان معاوية افطر لانهم رأوا هلال ليلة الجمعة قال ابن عباس اما نحن رأينا ليلة السبت. ولا نزال نصوم حتى نرى - [00:00:51](#)

الفقهاء يجيبون عن هذا بجواب ليس بصواب يقول ان ابن عباس المؤلف ليلة مقبلة فيه من يرى انه لليلة الماضية وعليه فيجب الامساك اذا روي في النهار معناته انه قاله قول العلما - [00:01:27](#)

لكنه مثل ما قلت لكم انا قلت حتى كلام المعلق ولا الليلة المقبلة ليس على اطلاقه نعم الذين قالوا بان القضية اي نعم اي نعم حديث ام الفضل اه انها ارسلت مولا لها - [00:01:54](#)

الى معاوية فرجع من معاوية الى المدينة وقال انه ان معاوية افطر لانهم رأوا الهلال ليلة الجمعة قال ابن عباس اما نحن رأينا ليلة السبت ولا نزال نصوم حتى نراه - [00:02:21](#)

الفقهاء يجيبون عن هذا بجواب ليس بصواب يقولون ان ابن عباس لم لم يعتد بقول الواحد لانه فطر ولا يرتكب قول واحد فهمت ولكن هذا ليس بصحيح والحديث لا يدل على انه لم يمثل بقول واحد - [00:02:38](#)

قد يدل على انها لما اختلفت المطالع صار اهل المدينة لا يلزمهم الفطر حتى يروا الهلال نعم لكن ومعاوية لا يخالف ابن عباس في هذا لا يخالفه في هذا لانه يوافقه لعلمه وفقهه - [00:03:02](#)

قد يكون الفرج يوم بين الناس يصوم الناس بالمشرق سبحان الله المغرب يومين ما صاموا لا هو الغريب الغريب احيانا ان اهل المغرب يصومون واهل المشرق يصومون بعدهم بيومين لا بالعكس - [00:03:29](#)

الباكستان احيانا يتأخرون عنه يوميا المغرب لا بأس المغرب قد يكون ايه ان احد منكم كاذب الذي يقول لرأينا في المشرق والمغرب ما رأينا اذا قال اهل المشرق رأينا وقال اهل المغرب لم نراه فاحدهما كان - [00:03:54](#)

لا هذا هو ما هو بالعكس هذا الصواب. بس هذا الواقع. لانه اذا روي في المشرق لا بد ان يرى في المغرب. لا بد لانه اذا كان متأخرا عن الشمس في المشرق فلا يمكن ان يقفز ويروح قدامها - [00:04:23](#)

فلا يرى ونهاية تذكرون قبل ثلاث سنوات اننا افطرننا وكسفت الشمس بعد غروبها كسبت الشمس بعد الغروب وصار فيه ضجة كبيرة وبها كسبت الشمس بعد الغروب وصار فيه ضجة كبيرة - [00:04:39](#)

قالوا افطار السعودية خطأ لماذا لان كسوف الشمس سببه ان القمر يحول بينها وبين الارض وهذا يقتضي انها حين غابت عنا غابت بعد القمر قامت هذه القمر ثم لحقته وكسبت - [00:05:08](#)

وصار فيها ضجة كبيرة في الصحف خارجية نعم وهذا ما فيه شك يعني لا يمكن ان تقصف الشمس بعد الغروب ثم يقال ان القمر قد هل ان فيها القتل ابدًا - [00:05:33](#)

مستحيل لكن لو قال الانسان ان الله على كل شيء قدير نقول الله على كل شيء قدير صحيح يمكن يجعل الهلال ليلة البدر القمر ليلة

البدر يمكن يجعله على كل شيء قدير. لا كلام العادة والسنة التي اجراها الله عز وجل - [00:05:48](#)

ان هذا لا يمكن ان يقال هل للهلل ثم تكسب الشمس بعد الغروب ولما قال الفقهاء رحمهم الله اذا وقع الخسوف يوم عرفة يوم عرفة اذا وقع خسوف القمر يوم عرفة صلى صلاة الكسوف ثم دفن - [00:06:12](#)

قالوا لان الدفع وقته واسع والكسوف غير واسع لانه ربما ينجلي فتفتوت الصلاة لما قالوا هذا قالوا ويتصور كسوف الشمس والقمر كل وقت والله على كل شيء قدير فقال شيخ الاسلام نعم لا نعارض في قدرة الله - [00:06:33](#)

كما انه يمكن ان تخرج الشمس بنصف الليل ولا ما يمكن؟ والله على كل شيء قدير. في اخر الزمان تخرج من مغربها لكن يقول اجري الله العادة انه لا كسوف الا في لا كسوف للقمر الا في زمن الابداع ولا كسوف للشمس الا في زمن - [00:07:03](#)

الاستسراء في اخر الشهر ولا يمكن ان يقع يقول لا يمكن ان يقع خسوف القمر في عرفة ابدًا مستحيل وتعرفون ان اظنه قبل شهرين عندنا هنا في عنيزة لا استجواب - [00:07:25](#)

ولو انثى لان النبي صلى الله عليه واله وسلم لما اخبره عبدالله بن عمر انه رآه صام وامر الناس بالصيام ولو انثى لانه خبر ديني فيه الذكر والانثى كما لو قالت لك الانثى غابت الشمس تفطر على قولها - [00:07:45](#)

طيب اذا رآهم نعم على المذهب يصام بامر ثالث فصاموا بامر ثالث وهو اذا كان ليلة الثلاثاء اذا كان في ليلة الثلاثاء من شعبان غيم او قتر فانه يجب ان يصام - [00:08:10](#)

وعليه فيكون صيام رمضان يثبت بواحد من امور ثلاثة. رؤية هلاله كمان شبه ثلاثين ان يكون ليلة الثلاثاء من شعبان بينه وبين ان يحول بينه وبين ان يحول ليلة الثلاثاء من شعبان بين او دون رؤيته غيم او قتل - [00:08:31](#)

طيب والصحيحة الثانية ايه في الثالثة الصحيح انه لا يجب صومه بل لا يجوز صومه لانه اليوم الذي يشك فيه طيب اذا رؤي الهلال نهارا هل يكون ليلة الماضية او المقبلة - [00:08:53](#)

المذهب يقول انه ليلة المقبلة ومرادهم انه ليس ليلة الماضية خلافا لمن قال انه بالليلة الماضية. وقد ذكرنا في ذلك تفصيلا هل يرى تحت الشمس او فوق الشمس ذكرناهم فيما سبقوا - [00:09:20](#)

طيب اذا رآه اهل بلد فهل يلزم جميع الناس ان يصوموا المذهب نعم يلزم جميع الناس ان يصوموا والصحيح انه ان اختلفت المطالب لم يلزمه وان اتفقت لزمهم كما يدل على ذلك الاثر والنظر. واظن ان بينا الدالة على ذلك - [00:09:41](#)

الاثنية والنظرية طيب ثم قال المؤلف وهو ابتداء درس الليلة فان صاموا بشهادة واحد ثلاثين يوما فلم يرى الهلال اللهم طيب هذا افزاع ما شاء الله كل الدنيا قامت طيب يقول ويصام برؤية عدل ولو انثى - [00:10:12](#)

يصام نائب الفاعل يعود الى رمضان ان يصوموا الناس على التفصيل السابق يصام برؤية عدل ولو انثى وبعضهم يعبر برؤية ثقة وهو اعم برؤية عدل. من العدل؟ العدل في اللغة المستقيم - [00:10:50](#)

ضد المعوج وفي الشرع من لم يفعل كبيرة من قام بالواجب ولم يفعل كبيرة ولم يصروا على صيدهم هذا العدل انتبه من قام بالواجب يعني ادى الفرائض كالصلوات الخمس ولن يفعل كبيرة - [00:11:20](#)

ولن يصر على صغير وحينئذ نحتاج في هذا التعريف الى معرفة ما هي الكبائر لان الكبيرة بمجرد ما يفعله الانسان يخرج عن العدالة ما لم يتب والصغيرة لا يخرج بمجرد فعلها - [00:11:47](#)

ما لم يصر عليها طيب فما فما هي الكبيرة؟ من الكبائر النسيئة من الكبائر النسيئة وهي نقل كلام الناس بعضهم ببعض لقصد الفساد بينهم فيأتي الى شخص ويقول قال فيك فلان كذا وكذا - [00:12:09](#)

مما يؤدي الى العداوة والبغضاء هذه النسيئة وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال لا يدخل الجنة قتات اي نمام وثبت عنه انه كشف له عن رجل يعذب في قبره - [00:12:36](#)

بالنسيئة كما في حديث ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستنزف من البول واما الآخر فكان يمشي بالنسيئة - [00:12:58](#)

فاذا نم الانسان مرة واحدة ولم يتب فليس يعدل من الكبائر ايضا الغيبة وهي ذكرك اخاك بما يكره من عيب خلقي او خلقي او ديني

هذي رهيبة خلقي كأن تقول - [00:13:17](#)

هذا الرجل اعور نعم هذا انفه مائل هذا فمه واصل وما اشبه ذلك هذا عيب خلق خلقي مثل ان تقول هذا احمق سريع الغضب عصبي

وما اشبه ذلك - [00:13:40](#)